

الأداء الإعلامي في الفضائيات الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية لأداء الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية

The Media Performance in Algerian Public Satellites: An Analytical Study to Perform the News Service in Algerian Ennahar Channel

جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر	علوم الإعلام والاتصال	أستاذ مساعد أ.سوفي شهرزاد MAA. soufi chahrazed soufi-chahrazed@hotmail.com
DOI:		

ملخص

تهدف هذه الدراسة التحليلية المعنونة بالأداء الإعلامي في الفضائيات الجزائرية الخاصة؛ دراسة تحليلية لأداء الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية إلى معرفة أي مدى يمكن أن تقدم قناة النهار "شكلا ومضمونا" أداء خدماتي إخباري تجاري ما تقدمه الفضائيات الإخبارية الأخرى على مستوى العالم في معالجتها للأحداث. من خلال اعتمادنا على منهج المسح الوصفي وأداة تحليل المحتوى لبنائين أساسيين هما بناء الشكل وبناء المحتوى، وتحليل "عينة عشوائية بسيطة" من مجموع النشرات الإخبارية الرئيسية وتحليل النتائج كما وكيف بنقد ما توصلنا إليه وفق رؤية واقعية معينة.

كلمات مفتاحية: الأداء الإعلامي؛ الفضائيات الجزائرية؛ الخدمة الإخبارية .

Abstract

This analytical study, entitled Media Performance in Private Algerian Satellite Channels; An analytical study of the performance of the news service of the Algerian channel, An-Nahar, to knowing the extent to which the An-Nahar channel can provide "form and content". Through our reliance on the descriptive survey method and the content analysis tool for two basic constructs, namely, building the form and building the content, and analyzing a "simple random sample" from the sum of the major newsletters and analyzing the results, as well as how to critique what we reached according to a specific realistic vision.

Keywords: Media performance ; Algerian satellite channels; news service.

مقدمة

من خلال الدراسة حالنا التوصل إلى مستويين الأول البناء الشكلي، حيث تركز القناة في عرض أخبارها على اللغة العربية الفصحى أكثر من غيرها من اللغات واللهجات، ويغلب على ديكور استديوهاتها الشكل الافتراضي أكثر من الواقعي، وأنها

Maghreb Journal of Historical and Social Studies - Sidi Bel-Abbes University

ISSN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X

Volume 06 -- Issue 02 -- December 2015

البريد الإلكتروني: soufi-chahrazed@hotmail.com

المؤلف المرسل: أستاذ مساعد أ.سوفي شهرزاد

تعتمد إلى تنوع قوالها الفنية الصحفية ما بين الخبر، التعليق، التقرير، الريبورتاج، المقابلات، الأحاديث المباشرة...

بينما المستوى الثاني بناء المحتوى، حيث تعتمد القناة إلى تنوع موضوعاتها ما بين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية والدينية والعلمية، ومعالجتها بمجالات جغرافية مختلفة ما بين المحلية والوطنية والدولية وتستند بذلك إلى مصادر إخبارية متنوعة جاء على رأسها الصحفيين والمبعوثين الخاصين، وكالات الأنباء، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، لكن ما يغلب على مضمونها هو القيم الإخبارية المتمثلة في التحيز، الصراع، الإثارة، المسؤولية المجتمعية؛ ولتحقق القناة –بسياستها- الإخبارية أهداف معينة فإننا توصلنا إلى وجود جملة من الوظائف "الكامنة والظاهرة" تراوحت ما بين تدعيم سياسة النظام السائد والتأكيد على شرعيته (كوظيفة كامنة) وتزويد الجماهير بالمعلومات الإخبارية الجديدة (كوظيفة ظاهرة)

أولا/ الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد الأداء الإعلامي في شأن الخدمة الإخبارية المرتكز الرئيس الذي يقوم عليه مضمون أغلب وسائل الإعلام والاتصال (التقليدية أو الحديثة)؛ وهي تعالج بذلك شتى الموضوعات "اجتماعية، اقتصادية، سياسية، رياضية، فنية، ثقافية..." وعلى رأس هذه الوسائل الفضائيات التلفزيونية المتخصصة -فعليا- في مجال الخدمات الإخبارية والتي انتشرت بشكل واسع، جراء انتهاجها لسياسات إعلامية تحريرية وعميقة في معالجة القضايا المجتمعية بالنقد والتحليل، لتختلف بذلك عما كان سائدا سابقا، ومردّ كل هذا الانفتاح المعلوماتي والتقني والتخصص الموضوعاتي والإعلامي؛ هو ما جاءت به عديد الأنظمة الديمقراطية "بتطوير وسائلها وتقنياتها ومضامينها وقوانينها وموائيقها لضبط الممارسة الإعلامية" على المستوى العالم وهي تنادي بأهمية وضرورة وصول المعلومة الصحيحة للمتلقي.

ويعتبر الإعلام الجزائري من يوم القفزة الإيجابية التي أحدثتها النظام في تحولاته الإعلامية بعد نص قانون 2012 الخاص بالإعلام والذي لخص مجمله في خصوصية قطاع السمعي البصري وتوفير الهياكل الفنية والتقنية المناسبة لتطويره في الجزائر بعد

أن عاش دهرا طويلا محتكرا من طرف الدولة لحساسيته في توجيه الرأي العام نحو قضايا مجتمعية معينة.

ولمّا بات من الضروري مواكبة هذا الاستحداث الجديد في نظام الممارسة الإعلامية في الجزائر بادرت العديد من الوسائل الإعلامية المكتوبة (كسابقة من نوعها في الجزائر) بتدعيم الصحيفة المكتوبة بالمجال المرئي (صوت وصورة) في انشاء قنوات خاصة بالأخبار وكانت البداية من نصيب قناة النهار الإخبارية (كأولى قناة جزائرية متخصصة في الأخبار) حيث أنه ومنذ ظهورها من مارس 2012 إلى يومنا هذا استقطبت -بفعل سياستها الإخبارية الدائمة والمستمرة للأحداث- كثافة متابعة من قبل الجمهور الذي تمفصل في اتجاهين بين المؤيد والمعارض نظرا لطبيعة معالجتها لقضايا ذات اهتمام مشترك لدى الجمهور الجزائري، ما أثار الانتباه أكثر لهذه القناة. ولأنها تعتمد الخدمة الإخبارية المباشرة والمستمرة أكثر من أي مجال إعلامي آخر، ارتأينا في دراستنا هذه تحليل محتوى هذه القناة شكلا ومضمونا بناء على رؤية نقدية انطلقنا فيها من التساؤل الرئيسي التالي:

✓ ما هو واقع أداء الخدمة الإخبارية في قناة النهار الجزائرية؟

وتفرع عن هذا التساؤل؛ التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما هي طبيعة البناء الشكلي لأداء الخدمة الإخبارية في قناة النهار الجزائرية؟
✓ ما هي طبيعة البناء المحتوئي لأداء الخدمة الإخبارية في قناة النهار الجزائرية؟

الجزائرية؟

2. أهداف الدراسة

✓ التعرف على واقع الخدمة الإخبارية في قناة النهار الجزائرية من خلال تحليل مضمون البنائين الشكلي والمحتوئي لهذه الخدمة.

✓ ومن خلال ذلك يمكننا أن نستنتج مدى الأهمية التي توليها قناة النهار الجزائرية لخدماتها الإخبارية من حيث الأداء لأجل إيصال مضمون إعلامي هادف للجمهور.

3. أسباب اختيار الموضوع

✓ الأهمية المتزايدة لقطاع السمي البصري في الجزائر والذي تجسد في تنوع الفضائيات الخاصة والمتخصصة في مضمونها لمواكبة التطور وبناء نظام إعلامي يكون له حضور فاعل وفعال على المستويين المحلي والدولي.

✓ الاهتمام المجتمعي الذي تراوح ما بين التأييد والرفض للخدمات الإخبارية لقناة النهار الجزائرية من نوع الخدمة إلى شكلها.

4. مفاهيم الدراسة

الإعلام السمعي البصري في الجزائر

ورثت الجزائر غداة الاستقلال "الإذاعة والتلفزيون" من المؤسسة الإعلامية للإذاعة والتلفزيون الفرنسي la RTF والتي تأسست خدماتها بفرنسا من 1944 وكانت بناء على مرسوم 1945، وكانت حكرا على الدولة فقط، وفي عام 1959 أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، اذ نصت اتفاقية "ايفيان" على تبعية الإذاعة والتلفزيون للسلطات الفرنسية وتم تأجيل موضوع هذا القطاع الى مراحل لاحقة، وبعد الاستقلال بسنة قررت الجزائر أن العمل ببند اتفاقية "ايفيان" يتنافى ومبدأ السيادة الوطنية فاستردت الإذاعة والتلفزيون بالقوة خلال 1962 (شطاح، 2004، ص.ص 134 – 139).

انطلاقا من هذا الاسترداد لهذا القطاع نستنتج أن الاعلام من بينه السمعي البصري مر بعدة مراحل يمكن تلخيصها كالآتي: (شطاح، 2007، ص.ص 84-89).

❖ المرحلة الأولى 1965/1962م

هي مرحلة محاولة إقامة اعلام وطني يستجيب لاحتياجات المواطن والوطن، وأهم ما ميز هذه المرحلة هو تحرير مختلف وسائل الاعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والاشراف.

❖ المرحلة الثانية 1976/1965م

اتسمت هذه المرحلة بمحاولة سن منظومة قانونية تضبط هذا القطاع مع الغاء العمل بالقوانين الفرنسية، وما ساد هذه المرحلة الغموض سواء على الصعيد القانوني أو المادي وذلك الى غاية 1976، لم يظهر أي قانون ينظم الممارسة الإعلامية خلال هذه الفترة حتى أطلق عليها المختصون مرحلة "البيات الشتوي".

❖ المرحلة الثالثة 1990/1976م

في هذه المرحلة صدر الميثاق الوطني للإعلام سنة 1976 الذي يشير الى دور وسائل الاعلام بما فيها السمعية البصرية في خدمة أهداف التنمية إضافة الى الدعوة لضرورة استخدام قوانين وتشريعات تحدد دور هذه الوسائل في مختلف المشاريع

الوطنية، مع الاهتمام بتكوين مجال اعلامي وتوفير الكوادر الإعلامية اللازمة لخدمة مشروع التنمية.

وفي فترة الثمانينيات حدد أن الجزائر بلد اشتراكي ينتمي الى العالم الثالث يقوم على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الاعلام وأن الاعلام جزء لا يتجزأ من السلطة السياسية وعرفت هذه المرحلة صدور أول قانون للإعلام سنة 1982 والذي اهتم بقطاع الصحافة المكتوبة تحت ظل سياسة الحزب الواحد.

❖ المرحلة الرابعة 2003/1990م

بدأت هذه المرحلة بصدور قانون 1990 الذي فتح المجال لحرية انشاء العناوين الصحفية المستقلة غير أن القطاع السمعي البصري بقي تحت ملكية ووصاية الدولة، وتلاهها مشروعان تمهيديان سنة 1998 وسنة 2002 يحاولان البحث في شأن القطاع السمعي البصري.

❖ المرحلة الخامسة /قانون الاعلام 2012م

صدر هذا القانون (القانون العضوي 05-12) في يناير 2012 ونشر بالجريدة الرسمية في 15 يناير من نفس السنة (الجريدة الرسمية، 2012).

تعتبر هذه المرحلة جديدة وفاعلة بحزمة الإصلاحات السياسية المعلنة في إرساء المسار الديمقراطي، اذ سخرت لقطاع الاعلام والاتصال الإمكانيات اللازمة التي تساعد على مواكبة التطور المعلوماتي والتكنولوجي الناجم عن الثورة الرقمية (رفيق، 2012)

(1) جاء من هذا القانون المناداة بفتح قطاع السمعي البصري في الجزائر وتجسد ذلك في مواد هذا القانون الباب الرابع: النشاط السمعي البصري/ الفصل الأول: ممارسة النشاط السمعي البصري كما يلي (الجريدة الرسمية، 2012):

✓ المادة 58: " يقصد بالنشاط السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي، كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي، أو بث إشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة"

✓ المادة 59: "النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية تحدد كفاءات الخدمة العمومية عن طريق التنظيم"

- ✓ المادة 60: " يقصد بخدمة الاتصال السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي كل خدمة اتصال موجهة للجمهور لاستقبالها في آن واحد من قبل الجمهور كله أو فئة منه، يتضمن برنامجها الأساسي حصصا متتابعة ومنتظمة تحتوي على صور و/أو أصوات "
- ✓ المادة 61: " يمارس النشاط السمعي البصري من قبل: هيئات عمومية/ مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي/ المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري، ويمارس هذا النشاط طبقا لأحكام هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به "
- ✓ المادة 62: " يعهد إلى الهيئة المكلفة بالبحث الإذاعي والتلفزي تخصيص الترددات الموجهة لخدمات الاتصال السمعي البصري المرخص بها بعد أن يمنح خط الترددات من قبل الجهاز الوطني المكلف بضمان تسيير استخدام مجال الترددات الاذاعية الكهربية "
- ✓ المادة 63: " يخضع انشاء كل خدمة موضوعاتية للاتصال السمعي البصري، والتوزيع عبر خط الارسال الإذاعي المسموع أو التلفزي، وكذا استخدام الترددات الاذاعية الكهربية إلى ترخيص يمنح بموجب مرسوم: يجب ابرام اتفاقية بين سلطة ضبط السمعي البصري والمستفيد من الترخيص ويعد هذا الاستعمال طريقة شغل خاص للملكية العمومية للدولة" / أما الفصل الثاني/ سلطة ضبط السمعي البصري:
- ✓ المادة 64: " تؤسس سلطة ضبط السمعي البصري، وهي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي "
- ✓ المادة 65: " تحدد مهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعي البصري، وكذا تشكيلتها وسيرتها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري "
- ✓ المادة 66: " يمارس نشاط الإعلام عبر الانترنت بحرية، ويخضع لإجراءات التسجيل ومراقبة صحة المعلومات، بإيداع تصريح مسبق من طرف المدير المسؤول عن جهاز الإعلام عبر الانترنت وتحدد كفاءات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم".
- 🇵🇸 قناة النهار الإخبارية الجزائرية: ظهرت قناة النهار الجزائرية التي ينطلق بثها من الأردن من مارس 2012، لصاحبها "أنيس رحمانى" ويقع مقر القناة بالجزائر

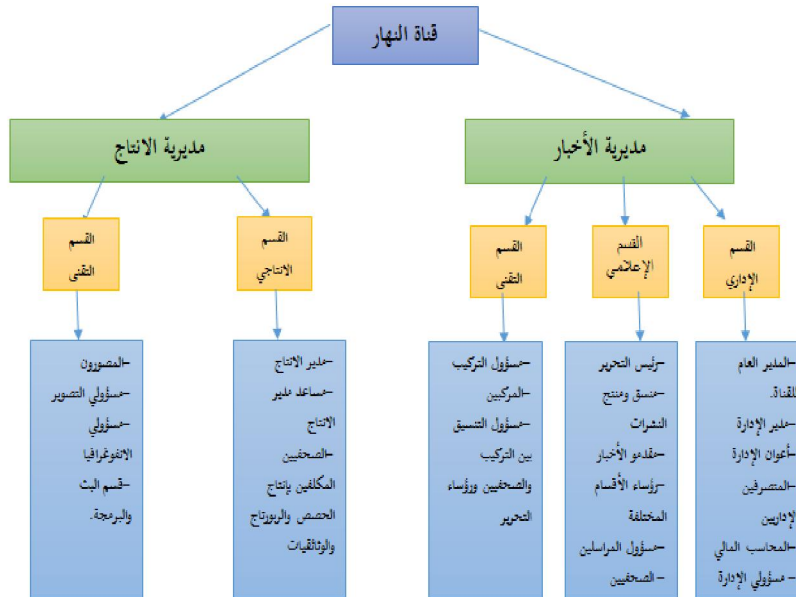
العاصمة، حيث تبث خدماتها البرمجية باللغة العربية الفصحى على القمر الصناعي NileSat (انظر التعليق رقم 01).

➤ شعار "النهار حيثما كنتم";

➤ وللقناة موقع إلكتروني: www.ennahartv.net

➤ وعلى الفاييس بوك. <http://facebook.com/#!/ennaharjournal>

➤ الهيكل التنظيمي للقناة



شكل رقم (1) يبين مخطط ملخص للهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية قناة النهار الجزائرية

إن عدد العاملين بالقناة "صحفيين، تقنيين، إداريين" ابتداء من غرفة الأخبار التي تحتوي 75 صحفي بين مقدم الأخبار ورؤساء الأقسام، إلى قسم الإنتاج الذي يحوي 30 صحفيا وتقنيا و30 منتج و30 مركب مع 09 مخرجين و10 من تقني الصوت، الانفوغرافيا 06، إضافة إلى السائقين والحراس ومتعاونين مع القناة. في حين أن ميزانية القناة يعود دخلها الرئيس الأشهر بنسبة 80 إلى 85% وأقل عامل يتقاضى مبلغ 30000 دج. وتتعامل القناة مع كل مؤسسات الدولة وكذا الهيئات الحكومية وأي مؤسسة تشكل مصدرا للخبر سواء كانت عمومية أو خاصة إضافة إلى وكالات الأنباء

الدولية والوطنية، ولا تتعامل مع المؤسسات المعادية للجزائر ولقيم الإسلام واليهودية والمغربية المتطرفة.

ويعتبر مالك القناة "أنيس رحماني" ومديرة التحرير "سعاد عزوز" ويعتبران أصحاب القرار في قناة النهار ويوجهان خطها الافتتاحي لها كما يريدان، في حين المعالم الأساسية للخط الافتتاحي للقناة هي معالم الجزائر وكل ما يخدم مصلحتها.

ويتمثل هدف القناة في تقديم الخدمة العمومية للمواطن من باب الصحافة الجوارية وهو الأمر الغائب في الجزائر منذ الاستقلال، كما تهدف أيضا إلى إيصال كلمة المواطن إلى المسؤولين والعكس، إضافة إلى نقل مشاغله والظواهر المرتبطة بواقعة المعيشي. وهي تستهدف بذلك كل فئات الجمهور.

أداء الخدمة الإخبارية

ان الخبر هو حدث يقع في وقت معين ويهم أو يؤثر في أكبر عدد من الناس على أن يقدم بطريقة مفهومة لهم (شليبي، 1985، ص.16).

أما الخبر الإذاعي أو التلفزيوني فهو عبارة عن تقرير موضوعي يذاع عن حدث ما، ويقوم على مبدئين أساسيين هما أنه ليس كل يمكن أن يكون خبرا إلا إذا ذيع أو نشر والمبدأ الثاني أن الخبر يكتسب صفته المميزة من الوسيلة الإعلامية التي تنقله بميزاتها كالخبر الصحفي، الخبر الإذاعي، الخبر التلفزيوني (أبوزيد، 2000، ص.172).

ويرى "ولبر شرام" أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام والخبر التلفزيوني هو أساس نشرات الأخبار وعناصرها الأول، والخبر التلفزيوني خبر مصور ينشأ في مواقع الحدث وتتولى طواقم التصوير الإخبارية نقله أو تسجيله على أفلام أو شرائط VTR، والخبر التلفزيوني يتكون من سلسلة من الصور والاطارات بحيث تكون في مجموعها لقطات متنوعة بين القريبة والبعيدة والمتوسطة والمقربة جدا حسب هدف المصور من الحدث، إضافة إلى لقطات أحادية أو ثنائية حسب الأشخاص الفاعلين في الحدث، ومن الاتجاهات العليا والسفلية والجانبية... (عوض وبركات، 2007، ص.70-71).

ويتسم الخبر التلفزيوني بمجموعة من القيم الإخبارية التي يكاد يتفق فيها الباحثون والخبراء ومن هذه القيم: الفورية أو الحالية، الصدق والدقة وعدم التحيز والموضوعية، الأهمية والدلالة الإعلامية، القرب، الضخامة في الحجم أو العدد، إثارة

اهتمام أكبر عدد من الجمهور، الغرابة أو الطرافة، الشهرة، الصراع أو المنافسة، التشويق، سياسة الوسيلة الإعلامية.

وتتعدد مصادر الخبر التلفزيوني بين مصادر متعلقة بطاقم التغطية الإخبارية التلفزيونية أو وكالات الأنباء العالمية المصورة أو عن طريق التبادل الإخباري، أو رصد المحطات والشبكات الإخبارية التلفزيونية العالمية أو القنوات الفضائية، إضافة إلى مصادر أخرى كالسفارات ومكاتب الاستعلامات والهيئات والمنظمات العالمية ... (معوض، 1994، ص.ص 10-11)

وتقسم الخدمات الإخبارية في التلفزيون إلى ثلاث مستويات:

الأخبار وهي أساس النشرات

آراء ووجهات النظر وهي أساس برامج التحليلات والتعليقات وهي برامج دورية تهدف إلى مساعدة المشاهد على تكوين رأي عام فيما يتعلق بالأخبار وشؤون الساعة وتفسير مغزى ومعنى الخبر.

الأحداث الجارية وشؤون الساعة ومنها تستمد البرامج الإخبارية والمواجهات أو المقابلات التلفزيونية والتحقيقات والبرورتاج... (قبلان، 2008، ص.36).

5. الدراسات المشابهة

الدراسة الأولى/ يوسف مرزوق، الخدمات الإخبارية في الإذاعة الصوتية، دراسة حول القائم بالاتصال (مرزوق، 1986).

تمحورت الإشكالية الرئيسية للدراسة حول: ماهي العوامل التي تؤثر على القائمين بالأخبار في الإذاعة (الراديو) وخاصة عند انتقائهم للأخبار.

وللإجابة عن هذا السؤال استند الباحث على أكثر من منهج وفقا لأهداف البحث في مجال دراسة القائم بالاتصال استخدم المنهج الوصفي، والمنهج الاستقصائي لاستطلاع رأي حراس البوابة الذين يشكلون مجتمع الدراسة، ومنهج تحليل المضمون لدراسة الإنتاج الذي يصدر عن حراس البوابة.

واعتمد الباحث على أدوات بحث كاستمارة الاستبيان واستمارة تحليل المحتوى.

توصل بذلك إلى نتائج كثيرة أهمها:

- أن للحكومة دور مهم في توجيه الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية ولعامل التدخل والتوجيه تأثير كبير على الممارسة الإعلامية وكيف أن ذلك يقيد حركة العاملين بحجرة الأخبار.
 - يتحكم أيضا في انتقاء الأخبار عوامل شخصية ومهنية من بينها: ضغوط المهنة والاعتبارات الميكانيكية والزمنية، أسلوب العمل في حجرة الأخبار والقيم السائدة بداخلها، طموح القائمين بالأخبار واطارهم الدلالي وقيمهم.
 - كما تساهم العوامل الفنية والمادية (الإمكانات) في تحديد نوعية الممارسة الإخبارية عبر الإذاعة والتي تتحسن بجودتها والعكس.
- الدراسة الثانية/ قبلان عبده قبلان، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني (قبلان).
- تمحورت إشكالية الدراسة حول تحديد اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، انطلاقا من معدل المشاهدة إلى الأنماط البرمجية المفضلة إلى قياس مدى درجة الرضا لدى المشاهدين إضافة إلى دوافع المشاهدة.
- وللإجابة عن هذه الإشكالية استعان الباحث على منهج المسح واستخدم أداة الاستبيان حيث قام بتوزيعها على عينة قصدية من مشاهدي التلفزيون الأردني. وتوصل إلى جملة من النتائج أهمها:
- تعد الدوافع الوجدانية كالشعور بالانتماء الوطني هي أهم أسباب مشاهدة التلفزيون الجمهور للتلفزيون الأردني.
 - كما يشاهد الجمهور التلفزيون الأردني لأنه يلبي حاجتهم في معرفة الأخبار المحلية التي قد لا تتوافر في كبريات الفضائيات الإخبارية العالمية والعربية.
6. منهجية الدراسة
- نوع الدراسة ومنهجها
- تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة (حسين، 1976، ص.123).

أما نوع المنهج المختار في فرضه موضوع البحث والهدف المرجو من الدراسة، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف واقع الخدمة الإخبارية في قناة النهار الجزائرية، فإن المنهج الملائم هو منهج المسح الوصفي الذي "يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة (حسين، 1999، ص.471).

➤ تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات

من بعض التعريفات المهمة ل نجد تحليل المحتوى نجد التعريف الذي قدمه موريس أنجرس على انه: "تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات، حيث يكون محتواها غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كمي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة" (انجرس، 2006، ص.218)

أما محمد عبد الحميد فيعرفه بأنه: "مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، 2004، ص.220)

ويبقى أشهر تعريف لتحليل المضمون هو ذلك الذي وضعه برلسون حيث يعرفه على انه: "أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الكمي، الموضوعي، المنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" (عبد الحميد، 1979، ص.17)

ومن هذا التعريف نستنتج خصائص تحليل المضمون التي تتمثل في:

➤ الموضوعية: ويقصد بها تجرد من الدوافع الذاتية للباحث، بمعنى إمكانية التوصل إلى نفس النتائج مهما تعدد الباحثون الذي يجرون الدراسة على نفس العينة.

➤ التنظيم: ويعني إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية الدقيقة، وأهمها تحديد فئات (ماذا قيل؟) و(كيف قيل؟) ووحدات التحليل.

➤ الأسلوب الكمي: وهو من أهم خصائص تحليل المحتوى، ويعني ترجمة محتويات المادة المدروسة إلى أرقام ونسب وذلك بتسجيل تكرارها.

المستوى الظاهر: ويعني أن تحليل المحتوى يهتم بالمعاني الظاهرة الواضحة، ولا يهتم بقراءة ما بين السطور.

➤ وحدة وفئات تحليل المحتوى المدروسة

وتتمثل الوحدة الأساسية في هذه الدراسة هي وحدة الفكرة التي سنكرم من خلالها على الخدمة الإخبارية فقط في قالبها الشكلي والمحتواتي، في حين أن الفئات المدروسة في هذه الدراسة وحسب ما هو شائع في تقسيم فئات التحليل إلى بنائين هما "الشكل" أي "كيف قيل"؟ "والموضوع" أي "ماذا قيل" وبالتالي سيكون اختيارنا غير خارج عن نطاق هاذين البنائين وعليه اخترنا الفئات التالية:

الأداء في: اللغة المستخدمة/ القوالب الفنية المستخدمة/ الديكور/

الأداء في: الموضوعات الإخبارية/ المصادر الإخبارية/ القيم الإخبارية/ الفاعلون في

المضمون الإخباري/ الوظائف.

➤ عينة الدراسة ومصدرها

يتمثل مجال هذه الدراسة ومصدر عينتها في قناة النهار الإخبارية والتي تتكون من خدمة إخبارية متنوعة بين (نشرات الأخبار، البرامج الحوارية، البرامج الدينية، الروبورتاجات، حصص متنوعة المضمون الاخباري، مواجيز إخبارية).

أما عينة الدراسة فهي "عينة عشوائية بسيطة" وهي كما هو معروف من العينات الاحتمالية التي تتيح الفرصة بشكل متساوي لكل مفردات مجتمع البحث لتكون ضمن العينة المدروسة. ويجب الانتباه إلى أن مصطلح العشوائية يعني أننا نستعين بالخط والصدفة في اختيارنا. والصدفة التي نعنيها هنا هي صدفة مراقبة وليست الصدفة الفجائية ما يعني اتخاذنا احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور (عبد الحميد، ص.ص 223 – 28).

وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة تتمثل في أن هذا النوع من العينات يستخدم على مستوى المجتمعات المتجانسة المعروفة بالمفردات التي يقوم الباحث بتسجيلها في قوائم معينة ذات ترقيم متسلسل، دون إهمال أو تكرار لأية مفردة منه، ثم يتم السحب (انجرس، ص. 304).

ولأننا نبحت عن الخدمة الإخبارية أكثر في شتى قوالها وموضوعاتها فقد اخترنا النشرات الإخبارية لتحليلها شكلا ومضمونا، وبالاستناد أيضا إلى تقسيم الخدمة الإخبارية إلى ثلاث مستويات: أخبار/ آراء ووجهات نظر/ أحداث جارية وشؤون الساعة نكون قد دعمنا بذلك اختيارنا للنشرات الإخبارية. وهنا لا بد أن نشير إلى أن القناة تتضمن ما يقارب 29 نشرة إخبارية معدل تكرارها ما يقارب 4 مرات في اليوم الواحد بين كل 90 د ولقد وقع الاختيار على النشرات الرئيسية الأربعة خلال اليوم الواحد في الفترة الممتدة للدراسة ما بين 01 أكتوبر 2015 إلى غاية 01 نوفمبر 2015 وذلك لضرورة الوقت المتاح للبحث، حيث أننا نبرر هذا الاختيار العمدي ضمن العينة العشوائية البسيطة كون أننا افترضنا أن الخدمة الإخبارية ليس لها أن تتغير في سياستها القائمة على الخط الافتتاحي للقناة من يوم انطلاقها للآن.

جدول رقم (1) : التمثيل الكلي لعينة الدراسة وهي النشرات الإخبارية في قناة النهار الجزائرية

عدد النشرات	الزمن الكلي	عدد الأخبار في النشرة الواحدة	متوسط حجم الخبر الواحد
29 نشرة	696د	14 خبر	من 20 ثا إلى 1د

7. منظور للدراسة

➤ تعريف البنائية الوظيفية

تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن. يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر.

فالبنائية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر. والوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي. ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر، في شكل متكامل وثابت (بن مرسي، 2007، ص.181).

ويتفق الباحثون على التلخيص الذي قدمه "روبرت ميرتون" (1957) للعملية البنائية الوظيفية للمجتمع، وذلك باعتبارها افتراضات لهذه النظرية. وتتمثل هذه الافتراضات فيما يلي (عبد الحميد، 2000، ص.ص 130-131):

✓ النظر إلى المجتمع باعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
✓ يتجه هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن. وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
✓ تساهم عناصر النظام والأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره. وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.
✓ إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

ولأن الاتصال الجماهيري، بطبيعة الحال، نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، ويتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع. فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه، أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به هذا النظام. (الطرايبيشي، ص.106)

حيث ترى التحليلات البنائية الوظيفية مثلا أن التكنولوجيات التي يجب أن تبقى وتزدهر، كنظم لوسائل الإعلام والاتصال هي التي تخدم احتياجات مجتمعية للاستقرار، والتكامل والإنتاج الكفاء (مهنا، 2002، ص.132).

➤ توظيف البنائية الوظيفية في هذه الدراسة

توجهت إشكالتنا بناء على افتراض النظرية الذي اعتبر وجود انساق مجتمعية كلية وفرعية تقوم بوظائف معينة إذا تأتت حدث التوافق وإذا العكس حدث الخلل الوظيفي تماما مع طبيعة محتوى الخدمة الإخبارية في قناة النهار الجزائرية من خلال الوظائف التي من المتوقع أن تؤديها هذه المحتويات ما يؤدي للتوافق أو الخلل. واستنادا إلى اتجاه النظرية فقد اخترنا لها منهجية مناسبة تتمثل في منهج المسح، مع أداة تحليل المحتوى بالإضافة إلى الاستعانة بعينة من العينات الاحتمالية المتلائمة مع هذه الدراسة

وهي العينة العشوائية البسيطة

ثانيا/ الدراسة التحليلية

1. التحليل الكمي للدراسة

سيتضمن هذا الجزء من الدراسة التمثيل الكمي للجداول من خلال الأخذ ببعض الجداول التي وظفنا ضمنها الفئات المدروسة مع حساب تكراراتها ونسبها المئوية إضافة إلى التعليق عليها.

وهنا لا بد أن نشير إلى أننا أخذنا من مجمل 29 نشرة إخبارية؛ النشرات الرئيسية وهي 4 نشرات خلال اليوم الواحد وبالتالي توصلنا خلال الفترة المحددة للتحليل إلى ما يقارب 120 نشرة إخبارية رئيسية أخذنا منها نسبة 10% وبالتالي تحصلنا على مجموع 12 نشرة إخبارية للتحليل وقع اختيارها عرضيا طيلة فترة البحث.

❖ فئة كيف قيل؟ (الشكل)

يوضح الجدول التالي نوع اللغة المستخدمة في الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية من خلال عينة الدراسة أنها تولي اهتماما كبيرا باللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة 55.55% تليها اللغة المحلية الدارجة بنسبة 20.83% ثم اللغة الفرنسية بنسبة 13.88% لتأتي اللغة الأمازيغية بنسبة أقل قدرت بـ 8.33% في حين جاءت اللغة الإنجليزية بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 1.38%

جدول رقم (2) : مستوى الأداء في اللغة المستخدمة في الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
55.55%	40	اللغة العربية الفصحى
13.88%	10	اللغة الفرنسية
1.38%	01	اللغة الإنجليزية
20.83%	15	اللغة المحلية الدارجة
8.33%	06	اللغة الأمازيغية
100%	72	المجموع

يوضح الجدول التالي نوع الديكور المستخدم في استديوهات الخدمة الإخبارية بقناة النهار حيث تعتمد أكثر على الاستديوهات الافتراضية وذلك بنسبة 75.00% في حين الواقعية بنسبة 16.66% وتعتمد للمزيج بينهما بنسبة 8.33%

جدول رقم (3) : الأداء من حيث نوع الديكور المستخدم في استديو الخدمة الإخبارية للقناة

النسبة المئوية	التكرار	الديكور المستخدم
16.66%	02	ديكور (استديو) واقعي
75.00%	09	ديكور (استديو) افتراضي
8.33%	01	مزيج من الديكور (الافتراضي والواقعي)
100%	12	المجموع

يوضح الجدول التالي القوالب الفنية المستخدمة في مضمون الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية حيث جاء الخبر نسبة قدر بـ 28.57% متقاربا مع كل من المقابلة بنسبة 24.76% والتعليق بنسبة 23.80% في حين جاء التقرير بنسبة قدرت بـ 09.52% متقاربا مع الأحاديث المباشرة التي بلغت نسبتها 08.57% ليأتي الريبورتاج بنسبة 03.80% والتحقيق بأدنى نسبة قدرت بـ 00.95%

جدول رقم (4) : الأداء من حيث نوع القوالب الفنية المستخدمة في مضمون الخدمة الإخبارية بالقناة

النسبة المئوية	التكرار	القوالب الفنية
28.57%	30	خبر
09.52%	10	تقرير
23.80%	25	تعليق
03.80%	04	ريبورتاج
08.57%	09	حديث مباشر
00.95%	01	تحقيق
24.76%	26	مقابلة
100%	105	المجموع

❖ فئة ماذا قيل؟ (المضمون)

يوضح الجدول التالي نوع الموضوعات المعالجة في الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية حيث يلاحظ تقاربا بين النسب وتنوعا في الموضوعات حيث جاءت الموضوعات السياسية بنسبة 32.90%، والاجتماعية بنسبة 28.38% تلتها الموضوعات الثقافية بنسبة 16.12% ثم الرياضية بنسبة 11.61% وتأتي الموضوعات الاقتصادية

بنسبة 06.45% والدينية بنسبة 03.87% وأخيرا الموضوعات العلمية بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 00.64%

جدول رقم (6) : الأداء في نوع الموضوعات المعالجة في الخدمة الإخبارية لقناة النهار الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الإخبارية
32.90%	51	موضوعات سياسية
28.38%	44	موضوعات اجتماعية
06.45%	10	موضوعات اقتصادية
16.12%	25	موضوعات ثقافية
11.61%	18	موضوعات رياضية
03.87%	06	موضوعات دينية
00.64%	01	موضوعات علمية
100%	155	المجموع

يوضح الجدول التالي المجال الجغرافي للخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية حيث تقاربت النسب بين الأخبار الوطنية والمحلية والدولية تباعا بالنسب التالية: 39.21% ؛ 32.35% ؛ 28.43%

جدول رقم (7) : الأداء في المجال الجغرافي للموضوعات الإخبارية المعالجة في قناة النهار الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	المجال الجغرافي للموضوعات
32.35%	33	محلية
39.21%	40	وطنية
28.43%	29	دولية
100%	102	المجموع

يوضح الجدول التالي نوع المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها قناة النهار الجزائرية في خدماتها الإخبارية حيث تركز أكثر على الصحفيين والمبعوثين الخاصين وذلك بنسبة 43.47% لتليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 21.73% ثم المواطنون والشهود العيان بنسبة 18.47% في حين تعتمد على وكالات الأنباء بنسبة 10.86% والناطقون الرسميون بنسبة 05.43% وأخيرا والنسبة المعدومة 00% عند مكاتب العلاقات العامة.

جدول رقم (8) : الأداء من حيث المصادر المعتمد عليها في الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	المصادر الإخبارية
10.86%	10	وكالات الأنباء
43.47%	40	الصحفيون/المبعوث الخاص
05.43%	05	الناطق الرسمي
00%	00	مكاتب العلاقات العامة
18.47%	17	المواطنون (شهود عيان)
21.73%	20	شبكات التواصل الاجتماعي
100%	92	المجموع

يوضح الجدول التالي القيم الإخبارية المتضمنة في الخدمة الإخبارية لقناة النهار الجزائرية التي نلاحظ أنها تنوعت بنسب متقاربة جدا جاءت فوق نسبة 10% كل من قيمة التحيز بنسبة 17.46% والصراع بنسبة 12.22% والمسؤولية المجتمعية 11.79% بنسبة في حين الاثارة بنسبة 10.91% في حين باقي القيم جات بنسب أقل من 10% تباعا: السلبية، الآنية، التنمية، الطرافة، التشويق، (الوضوح، الاهتمام الإنساني)، جودة المحتوى، (الشهرة، الجودة)، (الغرابية، جودة الأداء)، الموضوعية، (العمق، الصدق) بالنسبة التالية من الأكبر إلى الأقل حسب ترتيبهم:

00.43.%00.87.%01.74.%02.18. %02.62.%02.18.%03.05.%04.36.%04.80.%05.24.%06.11.%08.73

جدول رقم (9): الأداء في القيم (الإخبارية) المتضمنة في الخدمة في الإخبارية لقناة النهار الجزائرية

القيم الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية	الشهرة	05	02.18%
الجدّة	05	02.18%	الأنية	14	06.11%
العمق	01	00.43%	جودة المحتوى	06	02.62%
الوضوح	07	03.05%	جودة الأداء	04	01.74%
التحيز	40	17.46%	الصدق	01	00.43%
التشويق	10	04.36%	التنمية	12	05.24%
السلبية	20	08.73%	الطرافة	11	04.80%
الموضوعية	02	00.87%	الغرابة	04	01.74%
المسؤولية المجتمعية	27	11.79%	الصراع	28	12.22%
الاهتمام الإنساني	07	03.05%	الإثارة	25	10.91%
المجموع	229		100%		

جدول رقم (10) : الأداء الوظيفي/الوظائف الكامنة والظاهرة للخدمة الإخبارية لقناة النهار الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	الوظائف (الكامنة والظاهرة)	
06.73%	20	توجيه الأفراد نحو ما يراه النظام مناسباً	الوظائف الكامنة
10.77%	32	الدفاع عن سياسية الحكومة والدعاية لها	
03.36%	10	شغل الجمهور المتلقي عن قضاياها الأساسية	
13.46%	40	تأكيد شرعية النظام	
11.78%	35	كسب شهرة أكبر للقناة من خلال فتح فضاءات تفاعلية مع المتلقي	
20.20%	60	تزويد الجمهور بالمعلومات الإخبارية الجديدة	الوظائف الظاهرة
15.15%	45	تدعيم الإحساس بالمشاركة في الأحداث العامة	
03.36%	10	التثقيف في مجالات إخبارية متنوعة	

15.15%	45	تسليط الضوء على مختلف المشكلات المجتمعية
100%	297	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مجموع الوظائف الكامنة والظاهرة التي تقوم بها الخدمة الإخبارية بقناة النهار الجزائرية حيث يظهر من الوظائف الكامنة أنها تركز على محاولة تأكيد شرعية النظام السياسي السائدة بنسبة 13.46% وهي متقاربة مع محاولة القناة كسب شهرة أكبر من خلال فتحها لفضاء تفاعلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي للجمهور وتحسيسه بالاهتمام الإعلامي برأيه وذلك بنسبة 11.78% كما نجد وظيفة الدفاع عن سياسة الحكومة والدعم لها بنسبة 10.77% ووظيفة توجيه الأفراد نحو ما يراه النظام مناسبة بنسبة 06.73% إضافة إلى وظيفة شغل المتلقي عن قضاياها المجتمعية الأساسية بنسبة 03.36%.

أما مجموع الوظائف الظاهرة التي تقوم بها قناة النهار الإخبارية نجد؛ وظيفة تزويد الجمهور بالمعلومات الإخبارية الجديدة بنسبة 20.20% ووظيفة تسليط الضوء على مختلف المشكلات المجتمعية التي تتساوى في النسبة مع وظيفة تدعيم الإحساس بالمشاركة في الأحداث العامة بنسبة 15.15% وأخيرا وظيفة التثقيف في مجالات إخبارية متنوعة بنسبة 03.36%

2. التحليل الكيفي للدراسة

يمكن تحليل النتائج الكمية المتوصل إليها من خلال الجداول أعلاه (التكرارات والنسب المئوية) كما يلي:

1. توصلنا إلى أن اللغة الغالبة أكثر في الاتجاه الإخباري لقناة النهار هي اللغة العربية الفصحى وذلك بأكبر نسبة، وتفسر هذا هو نظام البث الفضائي الموجه للعالم العربي ككل، إضافة إلى محاولة السعي لتدعيم الهوية الإسلامية أين تشكل اللغة العربية رمزها الفاعل، ولأن القناة ليس بالضرورة موجهة لجمهور محلي نجدها تهمل الاهتمام باللغة

الدارجة واللغة الأمازيغية خاصة والتي هي رمز من رموز الهوية في المجتمع الجزائري، إذ يفرض طابع التشاركية على القناة اعتماد اللغة الأساسية للفهم العام وهي اللغة العربية الفصحى. لكن ذلك لا يبرر هذا الإغفال للغة الأمازيغية خاصة وأن ما يفوق نسبة 50% من أخبار القناة (محلية) وموجهة للجمهور الجزائري؛ وبالتالي كان لا بد من مراعاة هذه الخصوصية المجتمعية.

2. يغلب على الديكور المستخدم في استديوهات القناة سمة الافتراضية وهي الغالبة حاليا في كثير من البرامج الإعلامية عبر الفضائيات المختلفة وقد يفسر هذا الاعتماد في جانبين أساسيين هما: الجانب الأول/ مواكبة التطور في المستحدثات والتقنيات البصرية وتخفيف التكاليف الباهضة في استديوهات واقعية؛ والجانب الثاني/ عجز القناة في مجالها المادي وميزانيتها على توفير سياقات مكانية واقعية ملموسة بأدواتها اللازمة؛ وهذا ما يمكن أن نسقطه من احتمالات على ديكور استديوهات قناة النهار الإخبارية.

3. وتوصلنا في الجدول (04) إلى تنوع القوالب الفنية والصحفية المستخدمة في معالجة أخبار القناة فوجدنا هناك تنوعا بتنوع الموضوعات والهدف من كل حدث؛ ويغلب بذلك الخبر كأهم قالب نظرا لاتجاه القناة وسياستها من البداية في أنها قناة إخبارية بحثه مع ضرورة التنوع في شتى القوالب.

4. وتعالج القناة كما متنوعا من الموضوعات في مجالات متنوعة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية، الدينية، العلمية. فمتغيرات العصر تفرض عليها مواكبة كل مستحدث في العالم نظرا لاختلاف المشكلات والقضايا المجتمعية فكلما كان التنوع في الموضوعات كبيرا كلما ازداد جمهور القناة ومتابعيها لان هذا الأخير -بطبيعته- يميل الى التنوع ويحتاج أن يعرف مجريات الأحداث في شتى الميادين.

5. تتراوح الخدمة الإخبارية في قناة النهار بموضوعاتها المتنوعة بشكل متقارب ما بين المجالات الجغرافية المحلية، الوطنية، الدولية مع فارق الاهتمام بالمحلي أكثر محاولة منها تقريب المسافة ما بين الجمهور الفعلي للقناة والسلطة المعنية والقضية المطروحة والقناة لتأكيد الاهتمام الإعلامي بالمواطن الجزائري ومشكلاته، دون أن تغفل ما يحدث على مستوى العالم حتى لا تجعل المشاهد الجزائري يعيش قوقعة المشاكل الداخلية بعيدا عن الحس الإنساني العالمي والمشارك في قضايا مصيرية كالاكتباس الحراري،

البيئة، الاضطهاد، الأقليات المضطهدة، العنصرية، ثورات العالم العربي والقضية الفلسطينية، قضايا البيئة...

6. تستند قناة النهار في مصادرها الإخبارية على مصادر متنوعة أهمها اعتمادها على صحافيين ومبعوثيها الخاصين ما يعكس لدينا انطبعا أن القناة لها فروعاً ومكاتب منتشرة عبر مختلف ولايات الوطن وخارج الوطن أيضاً، كما توصلنا إلى أنها تستند إلى الكثير من الأخبار المتداولة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من صحفيين مواطنين عاديين خاصة في الكثير من الفيديوهات ما قد يشكك في مصداقية أخبار القناة إن لم تكن تتأكد من الخبر والمصدر.

7. ومن خلال الجدول رقم (09) توصلنا إلى أن القيم الإخبارية التي يتضمنها محتوى أخبار قناة النهار هي قيمة التحيز والصراع والمسؤولية المجتمعية والإثارة وهو ما يمكن تفسيره فيما يخص قيمة التحيز بالعودة على غياب خط افتتاحي واضح للقناة إذ وحسب ما ذكرناه سابقاً في الورقة التقنية للقناة أن المسؤول الأول عن القناة هو الذي يحدد كل شيء بالتالي قد ينحاز المحتوى الإخباري بما يتوافق مع مصلحة المسؤولين في الربح والقناة في الاستمرار وحتى أنه يمكن للمواطن العادي تلمس هذا التحيز من خلال أغلب المعالجات الإعلامية عبر القناة، ثم قيمة الصراع هذا الأخير الذي عُرف كقيمة إخبارية سائدة في الفكر الليبرالي تركز عليه القناة من خلال إبراز مكامن التضارب والصراع في العالم بين القوي/والضعيف والقوي/والقوي، والصراع فطرة إنسانية منذ بدء الخلق، إضافة إلى الأثر من خلال الكثير من الطابوهات المعالجة من طرف القناة التي كسرت بها الحدود القائمة ذات وقت على الإعلام الجزائري فكلما كان الموضوع مثيراً كلما أحدثت ضجة إعلامية تزيد في رصيدها المتابعاتي بغض النظر عن جل التضحيات الأخلاقية التي تنادي بها موانيق الإعلام الأخلاقيات عبر العالم واختراق للخصوصيات، ولأن أهم القيم الإخبارية السائدة في المجتمعات النامية ودول العالم الثالث هي التنمية والمسؤولية الاجتماعية فإننا نجد أن القناة في مضمونها لا تغفل هذه القيم ونجدها فاعلة في تغطيتها الإخبارية. في حين أنه بالمقابل كان يجب عليها التركيز على قيم إخبارية ذات أهمية هي الأخرى كالموضوعية، الجودة في المحتوى والأداء والآنية والصدق.

8. ولأنه لكل مضمون إعلامي وظائف معينة (الكامنة منها والظاهرة) فإن المحتوى الإخباري بقناة النهار حسب نتائج الدراسة يسعى في وظيفته الكامنة إلى التأكيد على

شرعية النظام السائد وتدعيم سياسته والدفاع عنه بالعودة إلى ما توصلنا إليه سابقا من نتائج في شأن غياب قيمة الموضوعية والصدق وغلبة قيمة التحيز والصراع وغياب خط افتتاحي واضح للقناة التي تميل أينما مالت مصالحها واستمراريتها وأرباحها لهذا نجدها تسعى بطريقة أو بأخرى أن تكون بوق للسلطة، وغير ذلك فمن وظائفها الظاهرة نجد محاولة تزويد الجماهير بالمعلومات الإخبارية الجديدة وهو هدف القناة الذي تعمل لأجله ويعكسه شعارها "النهار حيثما كنتم".

خاتمة

نصل في النهاية من خلال هذه الدراسة التحليلية إلى أن قناة النهار الإخبارية التي تشكل مصدر معلومات وأخبار مهم لدى الجماهير المتنوعة تحتاج في مسارها الإخباري إلى الكثير من التطوع والنضج من حيث المحتوى والشكل لتستطيع مجاراة ما هو سائد في كبريات الفضائيات الإخبارية العربية والعالمية، فالمشاهد قد يُستغفل في مواقع وأوقات معينة لكنه يستطيع في مطب ما للقناة أن يعرف الكثير من الخفايا ويكتشف إلى أي مدى تهتم به كمواطن فاعل وإيجابي لا مجرد متلقي مُستثار لأي حدث، لأنه في النهاية "النهار حيثما كنتم" شعار يعكس في مداه الدلالي الكثير من التنوير للفكر والاتجاه والوعي.

التعليق رقم 01:

نشير إلى أن هذه المعلومات مقتبسة من مقابلة أجراها الطالبين: نايلي ناصر وجرادي رضوان مع صحفيين من قناة النهار الإخبارية وذلك في إطار إنجاز مذكرة تخرج ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة بجامعة الحاج لخضر باتنة خلال سنة 2014/2015م، تحت عنوان: أنماط الثقافة الجماهيرية في المنتج الإعلامي لقناة النهار TV، دراسة نقدية في ضوء فكر مدرسة فرانكفورت.

المصادر والمراجع

- أبوزيد، فاروق. (2000). فن الخبر الصحفي، القاهرة: عالم الكتب.
- الجريدة الرسمية الجزائرية، القانون العضوي 05-12، المؤرخ في 12 يناير 2012، العدد 2، الجزائر، 15 يناير 2012.
- الطرابيشي، ميرفت والسيد، عبد العزيز. (د.ت). نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية.

- انجرس، موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيدي صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصبه للنشر.
- بن مرسل، أحمد. (2007). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حسين، سمير محمد. (1976). بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسين، سمير محمد. (1999). دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة: عالم الكتب.
- شطاح، محمد. (2004). النشرة الاخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام.
- شطاح، محمد. (2007). الإعلام التلفزيوني، عمان: دار الكتاب الحديث.
- شلبي، كرم. (1985). الخبر الإذاعي، جدة: دار الشروق.
- عبد الحميد، محمد. (1979). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الحميد، محمد. (2000). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب.
- عوض، محمد. (1994). الخبر في وسائل الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عوض، محمد. (2007). بركات عبد العزيز: فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- قبان، عبده قبان. (2008). اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: قسم الإعلام.
- مرزوق، يوسف. (1986). الخدمات الإخبارية في الإذاعة الصوتية، دراسة حول القائم بالاتصال: دراسات إعلامية، القاهرة.
- مهنا، فريال. (2002). علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دمشق: دار الفكر.
- بشري، رفيق. (2012). الإعلام الجزائري عام 2012 أفق نحو الانفتاح والتعددية. www.radio-Batna.dz (تاريخ التصفح: 2015 / 04 / 12).